الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد و على آله و صحبه و من تبعهم ممن عبد الله و وحّده و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. أما بعد :

قال الله تعالى : " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25)"

و قال : وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ"

و قال : "وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (62)"

و قال : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"

و قال : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9)"

و قال : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85)"

و قال : " وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132)"

" لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) "

و قال : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ "

و قال يوسف عليه السلام : "يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)"

و قال تعالى : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)"

و قال : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)"

و قال : " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ"

و قال : " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28)"

و قال : " وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5)"

و قال : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)"

و قال : " إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7)"

و قال : " وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (125) "

و قال : " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) "

و قال : " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33)"

و قال : " فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139)"

و قال : " أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (39) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (41)"

نعم ...، هذا هو الإسلام، هذا هو الدين الحق، دين قيم كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه، هو الصراط السوي المستقيم فلا عوج فيه و الهدي القويم فلا ضلال فيه و لا ذل و لا مهانة لأهله، دين العمل الأحسن، دين الحكم الأحسن، هذا هو دين الفطرة، هو دين العزة بالتوحيد، هو دين الإخلاص و السلامة من الشرك و التنديد، هو دين إفراد الله في العبادة، في الحكم و التشريع، في الولاية و الحب، هو دين إخلاص الوجه لله و إسلام الأمر له وحده، حنيفية سمحة، رشد لا يرغب عنه إلا من سفه نفسه.

أيها الحريص على دينه أينما كنت، أعر سمعك وأنصت لما يقال لك فإن الأمر في غاية الخطورة...

إعلم –رحمك الله- أنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم ارتد غالب من أسلم و حصلت فتنة عظيمة، ثبت الله فيها من أنعم عليهم بالثبات، و افترقت العرب في ردتها، فطائفة رجعت إلى عبادة الأصنام و قالوا : لو كان نبيا لما مات، و فرقة قالت نؤمن بالله و لا نصلي، و أخرى أقروا بالإسلام و صلوا و لكن منعوا الزكاة، و أخرى أقروا بالشهادتين و لكن صدقوا مسيلمة أن النبي أشركه معه في النبوة، بسبب حملته الإعلامية و الشهود الذين أقاموهم و الذين شهد عليهم رجال معروفون بالعلم و العبادة فصدقوهم لأجل ما عرفوا عنهم، و كذلك صدقوا الأسود العنسي في ادعائه للنبوة و قوم صدقوا طليحة الأسدي.

و لم يشك أحد من الصحابة في كفر من ذكرنا، و وجوب قتالهم، إلا مانع الزكاة في بادئ الأمر ثم بعد ذلك أجمعوا على قتالهم جميعا، فقاتلوهم و نصرهم الله عليهم، و قد أجمع العلماء على تصويب أبي بكر رضي الله عنه في ذلك و عدوه من أكبر فضائله مع أن المسألة موضحة في القرآن و السنة، أما القرآن فقوله تعالى : " فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ " و أما السنة ففي الصحيحين أن انبي صلى الله عليه و سلم قال : " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حتى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فإذا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا مِنِّي

دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ على اللَّهِ ". فهذا كتاب الله الصريح، للعامي البليد، و هذا كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هذا إجماع العلماء الذي ذكرت لك في أن الإسلام ينقض بمجرد منع الزكاة فكيف بأشد من ذلك.

فاعلم أن الظالمين اليوم - و هم أولى بوصف الخوارج ممن رموا به - قد حرفوا في دين الله و جعلوا له المثل السوء و شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، و أقاموا الدنيا على هدم الدين من أصله ثم سموا أنفسهم خير أمة أخرجت للناس.

و ليت المسألة كانت في منع الزكاة التي أجمع العلماء على تصويب أبي بكر في قتال مانعيها و الحكم عليهم بالردة،بل الأمر أطم من هذا كله فقد جعلوا المسلم هو ذاك الذي يشرك بالله هو ذاك الذي يعبد غيره فيدعوه و يطوف به و يتوكل عليه و يستغيث به و يذبح و ينذر له، جعلوا المسلم هو ذاك الذي يجعل مع الله شريكا في علم الغيب أو شريكا في تدبير أمر الكون أو ندا في المحبة، جعلوه ذاك الذي جعل الولي أفضل من سيد المرسلين، هو ذاك الذي جعل الروح الأمين خائنا لرسالة رب العالمين،جعلوا المسلم هو ذاك الذي يسب الله و يسب الدين و يلعن الصحابة و يقذف أم المؤمنين، جعلوا المسلم هو كل أفاك أثيم الذي يقدح في أعراض المخلصين و يصفهم بالإرهابيين الذين لا خلاق لهم و لا دين، جعلوا المسلم هو كل من يستهزئ بالسنة و الدين و القرآن الحكيم، جعلوه هو هو ذاك الذي يشرع مع رب العالمين و لسان حاله "أنا رب العالمين"، جعلوه هو ذاك الذي يستعبد الناس بما شرعه من القوانين التي استبدلها بالدين و يقول "لا تدخل في حياتك دين المرسلين فقد شرعت لك قوانين تغنيك عن حكم رب العالمين و استمتع بقصص النبيين و بحفظ القرآن العظيم و اجعل التزامك بالدين خادما مزينا لمنهجنا نحن الديمقراطيين حتى نكون عن بعضنا راضين"، جعلوا المسلمين هم أولائك الذين لا صلاة يقيمون و لا الزكاة يؤتون و لا الله يوحدون و لا للنبي يتبعون و دأبهم سب رب العالمين و الإستهزاء بدينه القويم، هم الذين كانوا من الذين آمنوا يضحكون و إذا مروا بهم يتغامزن و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين و إذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون، كل هؤلاء جعلوهم مسلمين و هم يعترفون بأنه ما في هذه الأوصاف من الإسلام شعرة و إنما فقط لأجل أن أهلها يقولون بألسنتهم "لا إله إلا الله"، ثم يقولون لمن كفرهم "لا تكفروا المسلمين، من كفر المسلمين فهو أولى بوصف الكافرين" فيصفونه بالكافر تارة و يقولون لا ينبغي لنا أن نتصف بالإسلاموفوبيا و يصفونه بالخارجي تارة أخرى و في كلا الحالين يستحلون دمه و يجعلون قتله من أعظم القربات إلى الله، أما المسلم عندهم هو الذي ليس معه من الإسلام شعرة إلا أنه يقول بلسانه "لا إله إلا الله"، و هو أبعد الناس عن فهمها و تحقيق مطلوبها علما و عقيدة و عملا.

و هذا المنهج تلقته عامتهم عن علمائهم و ذلك أن علماءهم أقاموا حملات علمية و شهودا ادعائية أنفقوا فيها أموال السعودية فخدعوهم بحملتهم الدعوية و بعلمهم و أنساكهم التعبدية فشهدوا لهم بالعلم و الزهد و العدالة كما شهد الأولون على شهود مسيليمة بالعلم و الثقة و العدالة ، فما لبثوا إلا أن بدلوا في دين الله و شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، فأية طامة فوق هذه الطامة، و أي عار على أمة المليار فوق هذا العار.

فلتعلم -رحمك الله- أن هذه المسألة : أهم الأشياء كلها عليك، لأنها هي الكفر و الإسلام، فإن صدقتهم فقد كفرت بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه و سلم، كما ذكرنا لك من القرآن و السنة و الإجماع، و إن صدقت الله و رسولك عادوك و كفروك و سموك خارجيا. و هذا الكفر الصريح بالقرآن و الرسول في هذه المسألة : قد اشتهر في الأرض مشرقها و مغربها، و لم يسلم منه إلا أقل القليل.

فإن رجوت الجنة و خفت من النار، فاطلب هذه المسألة، وادرسها من الكتاب و السنة و حررها، و لا تقتصر في طلبها، لأجل شدة الحاجة إليها، و لأنها الإسلام و الكفر. و قل اللهم ألهمني رشدي، و فهمني عنك، و علمني منك، و أعذني من مضلات الفتن ما أحييتني.

و أكثر من الدعاء بالدعاء الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يدعو به في الصلاة و هو : " اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم "، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد يا رب العالمين...

سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.

(معلوم من الدين بالضرورة)

إنذار المسلمين بغياب حقيقة دين المرسلين

الفرقان بين إسلام الأنبياء و المرسلين و بين دين أدعياء السلفية المجرمين

(تهدى و لا تباع)

(شارك في نشرها لنيل أجرها)

لا ينبغي لمسلم الجهل به

إعداد :
أبو الفداء محمد بن إلياس المغربي

- دار التوحيد -

هذه المطوية تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية و أحاديث احذر من تركها في مكان مهين